

المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس محمد انور السادات بفرنسا في

٢٩ يناير ١٩٧٥

الرئيس السادات : باسم مصر وباسم اسرتي اشكر من كل قلبي فرنسا شعبا وحكومة ورئيسا ووزراء واتحدث الي الفرنسيين والفرنسيات منكم متمنيا لكم كل توفيق

سؤال : سؤال كلمة واحدة الميراج

الرئيس : هذا الامر له تاريخ طويل .. منذ اكثر من ستة اشهر اتخذنا قرارا في المجلس الاعلي للقوات المسلحة بتتويج مصادر الاسلحة من اجل ذلك فقد كان يهمني جدا ان اثير موضوع شراء طائرات الميراج لعدة اسباب

السبب الاول : انني لم اتلق إستعواضا عن الأسلحة التي فقدناها منذ اربعة عشر شهرا

السبب الثاني : انني أريد أن تحصل قواتنا علي طائرات الميراج ذات الفوائد المتعددة.. من اجل هذا لقد طلبت في مباحثاتي مع الرئيس ديستان شراء بعض هذه الطائرات وقد وافق مشكورا

سؤال : ما هو دور فرنسا الذي تستطيع ان تقوم به ؟ وما هو دور اوروبا في حل المشكلة ؟

الرئيس : لقد بحثت هذا باستفاضة مع الرئيس ديستان .. ان الدور المتفهم والواعي والقيادي الذي تقوم به فرنسا في غرب اوروبا هام جدا وفي منطقتنا فنحن نمثل جناحا من اجنحة الامن لاوروبا ولذلك فلا بد ان تأخذ اوروبا الغربية دورها في حل المشكلة وقد بحثت هذا مع الرئيس الفرنسي .. لا بالنسبة للدور القيادي لفرنسا فحسب بل مطالبين فرنسا وغرب اوروبا بالقيام بهذا الدور

سؤال : ما هو عدد الطائرات الميراج وكيف تدفعون ثمنها ؟
الرئيس : لا بد انكم سمعتم انني طلبت شراء ١٢٠ طائرة هو مجموع ما فقدته في حرب اكتوبر وهذا الكلام غير صحيح فالذي انفقت علي شرائه من فرنسا اقل من ذلك بكثير .. اما بالنسبة للتمويل فليست لدينا مشكلة بهذا الشأن فان لدينا فعلا التمويل اللازم لهذه الطائرات

سؤال : (راديو مونت كارلو) : لقد تحدث الرئيس ديستان عن احتمال التوصل الي حل لمشكلة الشرق الأوسط وكان يبدو متفائلا فهل هذا يرجع الي تأثير كلامكم مع ديستان ؟ وهل حققت الزيارة أهدافها؟

الرئيس : ابدأ بالنهاية .. فقد حققت الزيارة فعلا كل ما كنت اتصوره من اهداف لها .. لكن بالنسبة للتفاوض وجدت الرئيس ديستان متفائلا من قبل ان اقول له انني متفائل

سؤال (صحيفة الانوار اللبنانية) : ذكرت ان إسرائيل ستسحب من الممرات وآبار البترول دون انسحاب من الاراضي العربية المحتلة الاخرى ؟
الرئيس : لقد اعلنت لكم وللزملاء والاصدقاء الذين زاروني في القاهرة ان رأيي كان واضحا في ذلك وهذا الرأي هو ان الموقف متفجر في المنطقة وانه لكي ننزع فتيل الاشتعال فلا بد ان تتسحب إسرائيل علي الجبهات الثلاث في وقت واحد وليس علي الجبهة المصرية وحدها

سؤال : سيادة الرئيس نحن المفكرون الفرنسيون سعداء بهذه الزيارة و بوجودكم معنا وهؤلاء المفكرون يؤيدون الموقف الفلسطيني ولكن هناك بعض المعلومات تشير الي متاعب تتعلق بمفكرين مثلنا في مصر فهل هذه المعلومات صحيحة ؟ واذا كانت صحيحة فنرجو اهتمامكم شخصيا بهذا الموضوع؟

الرئيس : في الواقع لدي عتاب عليكم انتم المثقفون في فرنسا تذكرون قبل اكتوبر ٧٣ قامت حملة شديدة هنا في فرنسا بسبب بعض الاجراءات القانونية في مصر ..

كان هذا قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. ولم ارد لان هذه الحملة لم يكن لها ما يبررها
كذلك اليوم بدأت نفس الحملة ، وكان ما حدث انه بالطريق القانوني قبض علي بعض
الاشخاص للتحقيق معهم امام القاضي واريد ان اقول لكم حقيقة .. منذ ١٩٧١ ليس
في مصر معتقل للسياسيين ولا معتقل سياسي واحد الي هذه اللحظة .. كل ما لدينا
هو سيادة القانون وكل إجراء يتخذ بمعرفة النيابة والقضاء واريد ان اكرر انه خلال
حرب اكتوبر لم يكن هناك معتقل سياسي واحد ولن يكون هناك معتقل واحد

سؤال : ما هو عدد الطائرات التي اشتريتها من الميراج وهل من بينها ميراج (ف) -
(١) ومتي سيتم تسليمها ؟

الرئيس : لا استطيع ان اقول ما هو عدد الطائرات ولكن تشمل ميراج ، (ف-١)
وسيكون التسليم في السنوات القادمة

سؤال : هل تتوقع مبادرة فرنسية ؟

الرئيس: في الواقع نحن نناقش هذا الامر ليس مطلوبا ان تتقدم فرنسا بمبادرة الان
ولكن في المرحلة المقبلة لا بد وان تاخذ فرنسا دورها كفرنسا و مع غرب اوروبا

سؤال (اريك رولو صحيفة لوموند) : قال ديستان انه يتمني اقامة حدود مأمونة
ومعترف بها اكد ايضا انها مضمونة . فما هو رأي الرئيس؟

الرئيس : اتفق مع الرئيس ديستان في هذا وهو يقول بهذا من واقع الموقف الفرنسي
الذي يتمسك بالحق والعدالة ولقد قال ايضا نفس هذا الموضوع انه لا بد وان يكون
هناك وطن للفلسطينيين

سؤال : ما هو رأيكم بالنسبة لاحتمالات السلام في الشرق الاوسط ؟

الرئيس: كما قلت من قبل انها نقطة تحول في طريق الصراع العربي الاسرائيلي منذ
٢٦ سنة ولاول مرة انه من الممكن ان يكون هناك سلام في المنطقة . من جانبنا في
مصر فنحن مستعدون للبدء في عمليات السلام ولكن السلام لا يمكن الوصول اليه

من جانب واحد لابد وان تكون اسرائيل هي الاخري علي استعداد لهذا يجب ان تكون علي استعداد للسير في الطريق وانا متفق في هذا مع الدكتور كيسنجر

سؤال : هل استخدمت طائرات الميراج الفرنسية التي بيعت الي ليبيا اثناء المعركة ؟
الرئيس : استطيع ان اقول بكل صراحة انه كانت لدينا بعض الطائرات ولكن اعداد قليلة منها ولكنها لم تستخدم اثناء المعركة

سؤال : قلت في مقابلة انه باسم مصر و باسم سوريا انكم لن تهاجموا اسرائيل فهل اتصلت بسوريا واذا كان الموقف خطير فإن معني ذلك ان الخطر يتمثل في هجوم اسرائيل عليكم ؟

الرئيس : اريد ان اكرر مرة اخري اننا في مصر واستطيع ان اتكلم عن سوريا ، اننا لن نبدأ الهجوم علي اسرائيل وعلينا ان تصدقوني لأنكم لم تصدقوني عندما قلت انني سأبدأ الحرب ولكن اذا بدأت اسرائيل الحرب علي سوريا فان الامر يحتاج الي اتفاق مع سوريا لان مصر ستحارب اذا اعتدت اسرائيل علي سوريا والامر لا يحتاج الي اتفاق

سؤال : انني اعني بسؤاله هل هناك اتفاق بأن سوريا لن تهاجم اسرائيل ؟
الرئيس : عندما اقول ذلك فانني اتكلم باعتبار اننا في قيادة واحدة

سؤال : سيادة الرئيس انكم تتكلمون عن اقامة دولة لفلسطين فما هي حدود هذه الدولة ؟ وعندما تفتح القناة هل ستسمح للسفن الاسرائيلية بالمرور او تسمح للسفن التي تمر في طريقها الي اسرائيل ؟

الرئيس : الكلام عن دولة فلسطين يجب ان يتحقق اقامة دولة لانني اري ان قلب المشكلة في الشرق الاوسط هي مشكلة فلسطين و ليست سيناء فاذا لم تحل مشكلة فلسطين لا نستطيع ان نحل مشكلة الشرق الاوسط ، لذلك اقترح ضرورة قيام دولة فلسطين ولا اقول ما هي حدود هذه الدولة لان ذلك مسؤولية الشعب الفلسطيني و لكن

رأبي الشخصي ان الضفة الغربية وغزة يمكن ان تبدأ بها الدولة الفلسطينية كنقطة بداية وسوف افتح القناة عندما تكون مستعدة للملاحة وان اسرائيل يجب ان تتسحب لضمان سلامة الملاحة في القناة . انها مسئوليتي في مصر اما السفن الاسرائيلية فطالما ان هناك حالة حرب بين مصر واسرائيل فاني تطبيقا لاتفاقية ١٨٨٨ فإن السفن الاسرائيلية لن تمر لان ذلك قد نص عليه في الاتفاقية فان وجود حالة حرب يمنع مرور السفن الاسرائيلية ولذلك اقول بانه يجب ان نسعي للوصول الي حالة انتهاء الحرب ولا بد ان تحقق اسرائيل ذلك

سؤال : ما هو الموقف اذا هاجمت إسرائيل سوريا ؟ وما هو الوضع بالنسبة للقوات الدولية ؟

الرئيس: اقول لك بصراحة اذا هاجمت إسرائيل جنوب سوريا او شمالها او وسطها فسوف نشترك في الحرب مع سوريا اما مشكلة القوات الدولية فليست مشكلتي لانها مشكلة اسرائيل التي تبدأ الحرب

سؤال : بالنسبة للوضع في جنوب لبنان هل تتوقعون تصاعدا للعمليات الحربية ؟ وما هو موقف مصر ؟

الرئيس: بالنسبة لجنوب لبنان يجب ان أقرر حقيقة أن الاعتداءات الإسرائيلية علي لبنان تمثل خطرا شديدا علي السلام في المنطقة وفي العالم وكما تسأل فاني اتوقع ان يحاولوا الاستمرار فيها لتهدئة الرأي العام الداخلي في اسرائيل ومحاولة استعادة الاسطورة القديمة للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية و موقف مصر لن نقول بالكلام اننا سنقدم كل ما يفرضه علينا الاجتماع القادم القريب لمجلس الدفاع العربي ولا اريد ان أزيدك واترك الباقي للحكومة اللبنانية

سؤال : في حالة التسوية هل توافق علي وجود قوات دولية من بينها قوات فرنسية وهل هناك مقترحات اخري للضمانات الدولية ؟

الرئيس: حينما يأتي دور الضمانات تشمل تواجد قوات دولية فاني لا اعترض اطلاقا

علي وجود فرنسا ولكنني علي العكس ارحب بشرط ان تكون القوات الدولية علي الجانبين

سؤال : هل ناقشت مع ديستان تهديدات كيسنجر باحتلال آبار البترول في العالم العربي ؟

الرئيس : اعلنت رأيي في هذا .. انني اؤيد تماما مبادرة الرئيس ديستان و قد اقترحت هذه المبادرة علي الدكتور هنري كيسنجر منذ عام ومبادرة الرئيس ديستان طيبة جدا وتعني الحوار بدلا من المواجهة ونحن نؤيدها جدا اما عن احتلال امريكا لآبار البترول فانا لا احتاج الي تعليق فقد قلت اننا نرفض ذلك واذا حدث فلن نجدوا هناك ابارا للبترول

سؤال : لقد ناقشت مع الرئيس ديستان استئناف الحوار العربي الاوروبي هل هو شئ بعيد المدي وما هي النتائج ؟

الرئيس : ناقشت طويلا مع الرئيس ديستان موضوع الحوار العربي الاوروبي ونحن متفقون في وجهات نظرنا بالكامل الا ترون معي ان بلقائي مع ديستان قد بدأ فعلا الحوار العربي الاوروبي ؟ لقد بدأت فعلا هذا الحوار

سؤال : ما هو الموقف بالنسبة لجهود كسينجر والدور الذي تقوم به فرنسا؟
الرئيس : انني ارحب بدور فرنسا وقد بحثت هذا مطولا مع الرئيس ديستان بل ذهبنا ايضا الي ابعاد من هذا بتصوير شامل للمشكلة كلها للمرحلة المقبلة

سؤال : هل تشترك فرنسا في مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : ليس في المرحلة الاولي ولكن في المرحلة القادمة

سؤال :متي تتوقع اجتماع مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : لقد قلت يجب ان نتقادي الموقف المتفجر ولا بد ان تتسحب إسرائيل علي الجبهات الثلاث لكي نذهب

سؤال : هل تتوقع ان تعترف أمريكا بالفلستينيين ؟

الرئيس: في مقابلي مع كيسنجر خصوصا بعد مؤتمر الرباط قد اوضحت ان القضية الفلستينية هي جزء متكامل من المشكلة .

سؤال : هل تتوقعون من زيارة جروميكو لمصر حل المشاكل المعلقة بينكم وبين

الاتحاد السوفيتي؟

الرئيس : ارجو ذلك

سؤال : ما هي الاتفاقات التجارية مع فرنسا ؟

الرئيس : لقد اتفقت مع الرئيس ديستان علي افق واسع في التعاون الاقتصادي واليوم تقابلت مع نخبه ممتازة من رجال الاعمال الفرنسيين .. اننا نرحب بهم في مصر بل اكثر من ذلك فنحن علي استعداد بأن نسند اليهم اعمالا كثيرة في مصر

سؤال : ما هو موقفك من الأعمال الإرهابية الأخيرة ؟

الرئيس: سوف اقول لكم بكل صراحة اننا ندين كل هذه الاعمال بما في ذلك محاولة انزال اي طائرة في اي بلد عربي و قد اضطرت الطائرة الاخيرة للهبوط في بغداد بسبب اجهاد الطيارين وقد ادانت كل الدول العربية بما في ذلك المنظمة ، ولكني اقول ايضا انه سوف تكون هناك دائما هذه العناصر غير المسؤولة التي تقوم بهذه الاعمال و اعتقد انه بعد هذا الحادث وهو حادث اورلي وحادث تونس فإن هذا لن يتكرر لاننا جميعا ضد ذلك وعندما سئلت هل يجوز تسليم الارهابيين الي فرنسا فقلت ليس لدي مانع وهم فعلا في السجن

سؤال : هل هناك حدود للانتظار علي اسرائيل ؟

الرئيس : الاجابة في هذا القول ان الايام القليلة المقبلة خطيرة ومتفجرة وللصبر

حدود

سؤال (اريك رولو صحيفة لوموند) : قال ديستان انه يتمني اقامة حدود مأمونة
ومعترف بها اكد ايضا انها مضمونة فما هو رأي الرئيس ؟

الرئيس : اتفق مع الرئيس ديستان في هذا وهو يقول بهذا من واقع الموقف الفرنسي
الذي يتمسك بالحق والعدالة ولقد قال ايضا نفس هذا الموضوع انه لا بد وان يكون
هناك وطن للفلسطينيين . سؤال : ما هو رأيكم بالنسبة لاحتمالات السلام في الشرق
الايوسط ؟ الرئيس: كما قلت من قبل انها نقطة تحول في طريق الصراع العربي
الاسرائيلي منذ ٢٦ سنة ولاول مرة انه من الممكن ان يكون هناك سلام في المنطقة
. من جانبنا في مصر فنحن مستعدون للبدء في عمليات السلام ولكن السلام لا يمكن
الوصول اليه من جانب واحد لا بد وان تكون اسرائيل هي الاخرى علي استعداد لهذا
يجب ان تكون علي استعداد للسير في الطريق وانا متفق في هذا مع الدكتور كيسنجر
. سؤال : هل استخدمت طائرات الميراج الفرنسية التي بيعت الي ليبيا اثناء
المعركة؟ الرئيس : استطيع ان اقول بكل صراحة انه كانت لدينا بعض الطائرات
ولكن اعداد قليلة منها ولكنها لم تستخدم اثناء المعركة

سؤال : قلت في مقابلة انه باسم مصر و باسم سوريا انكم لن تهاجموا اسرائيل فهل
اتصلت بسوريا واذا كان الموقف خطير فان معني ذلك ان الخطر يتمثل في هجوم
اسرائيل عليكم ؟ الرئيس : اريد ان اكرر مرة اخرى اننا في مصر واستطيع ان اتكلم
عن سوريا ، اننا لن نبدأ الهجوم علي اسرائيل وعلينا ان تصدقوني لأنكم لم
تصدقوني عندما قلت انني سأبدأ الحرب ولكن اذا بدأت اسرائيل الحرب علي سوريا
فان الامر يحتاج الي اتفاق مع سوريا لان مصر ستحارب اذا اعتدت اسرائيل علي
سوريا والامر لا يحتاج الي اتفاق

سؤال : انني اعني بسؤال هل هناك اتفاق بان سوريا لن تهاجم اسرائيل ؟ الرئيس :
عندما اقول ذلك فانني اتكلم باعتبار اننا في قيادة واحدة سؤال : سيادة الرئيس انكم
تتكلمون عن اقامة دولة لفلسطين فما هي حدود هذه الدولة ؟ وعندما تفتح القناة هل

ستسمح للسفن الاسرائيلية بالمرور او تسمح للسفن التي تمر في طريقها الي اسرائيل ؟
الرئيس : الكلام عن دولة فلسطين يجب ان يتحقق اقامة دولة لانني اري ان قلب
المشكلة في الشرق الاوسط هي مشكلة فلسطين و ليست سيناء فاذا لم تحل مشكلة
فلسطين لا نستطيع ان نحل مشكلة الشرق الاوسط ، لذلك اقترح ضرورة قيام دولة
فلسطين ولا اقول ما هي حدود هذه الدولة لان ذلك مسئولية الشعب الفلسطيني و لكن
رأبي الشخصي ان الضفة الغربية وغزة يمكن ان تبدا بها الدولة الفلسطينية كنقطة
بداية وسوف افتح القناة عندما تكون مستعدة للملاحة وان اسرائيل يجب ان تتسحب
لضمان سلامة الملاحة في القناة انها مسئوليتي في مصر اما السفن الاسرائيلية فطالما
ان هناك حالة حرب بين مصر واسرائيل فانهي تطبيقا لاتفاقية ١٨٨٨ فان السفن
الاسرائيلية لن تمر لان ذلك قد نص عليه في الاتفاقية فان وجود حالة حرب يمنع
مرور السفن الاسرائيلية ولذلك اقول بانه يجب ان نسعى للوصول الي حالة انهاء
الحرب ولا بد ان تحقق اسرائيل ذلك

سؤال : ما هو الموقف اذا هاجمت إسرائيل سوريا ؟ وما هو الوضع بالنسبة للقوات
الدولية ؟ الرئيس: اقول لك بصراحة اذا هاجمت اسرائيل جنوب سوريا او شمالها او
وسطها فسوف نشترك في الحرب مع سوريا اما مشكلة القوات الدولية فليست
مشكلتي لانها مشكلة اسرائيل التي تبدأ الحرب

سؤال : بالنسبة للوضع في جنوب لبنان هل تتوقعون تصاعدا للعمليات الحربية ؟ وما
هو موقف مصر ؟ الرئيس: بالنسبة لجنوب لبنان يجب ان اقرر حقيقة ان الاعتداءات
الاسرائيلية علي لبنان تمثل خطرا شديدا علي السلام في المنطقة وفي العالم وكما
تسأل فانهي أتوقع أن يحاولوا الاستمرار فيها لتهدئة الرأي العام الداخلي في اسرائيل
ومحاولة استعادة الاسطورة القديمة للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية و موقف مصر لن
نقول بالكلام اننا سنقدم كل ما يفرضه علينا الاجتماع القادم القريب لمجلس الدفاع
العربي ولا اريد ان أريديك وأترك الباقي للحكومة اللبنانية

سؤال : في حالة التسوية هل توافق علي وجود قوات دولية من بينها قوات فرنسية
وهل هناك مقترحات اخرى للضمانات الدولية ؟

الرئيس: حينما يأتي دور الضمانات تشمل تواجد قوات دولية فاني لا اعترض اطلاقا
علي وجود فرنسا ولكنني علي العكس ارحب بشرط ان تكون القوات الدولية علي
الجانبين

سؤال : هل ناقشت مع ديستان تهديدات كيسنجر باحتلال آبار البترول في العالم
العربي ؟ الرئيس : اعلنت رأيي في هذا .. انني اؤيد تماما مبادرة الرئيس ديستان و
قد اقترحت هذه المبادرة علي الدكتور هنري كيسنجر منذ عام ومبادرة الرئيس
ديستان طيبة جدا وتعني الحوار بدلا من المواجهة ونحن نؤيدها جدا اما عن احتلال
امريكا لآبار البترول فانا لا احتاج الي تعليق فقد قلت اننا نرفض ذلك واذا حدث فلن
يجدوا هناك ابارا للبترول

سؤال : لقد ناقشت مع الرئيس ديستان استئناف الحوار العربي الاوروبي هل هو شئ
بعيد المدى وما هي النتائج ؟ الرئيس : ناقشت طويلا مع الرئيس ديستان موضوع
الحوار العربي الاوروبي ونحن متفقون في وجهات نظرنا بالكامل الا ترون معي ان
بلقائي مع ديستان قد بدأ فعلا الحوار العربي الاوروبي ؟ لقد بدأت فعلا هذا الحوار

سؤال : ما هو الموقف بالنسبة لجهود كسينجر و الدور الذي تقوم به فرنسا؟ الرئيس
: انني ارحب بدور فرنسا وقد بحثت هذا مطولا مع الرئيس ديستان بل ذهبنا ايضا
الي ابعد من هذا بتصور شامل للمشكلة كلها للمرحلة المقبلة

سؤال : هل تشترك فرنسا في مؤتمر جنيف ؟ الرئيس : ليس في المرحلة الاولى
ولكن في المرحلة القادمة

سؤال :متى تتوقع اجتماع مؤتمر جنيف ؟ الرئيس : لقد قلت يجب ان نتقأدى الموقف المتفجر ولأبد ان تنسحب اسرائيل علي الجبهات الثلاث لكي نذهب

سؤال : هل تتوقع ان تعترف امريكا بالفلسطيين ؟ الرئيس: في مقابلي مع كيسنجر خصوصا بعد مؤتمر الرباط قد اوضحت ان القضية الفلسطينية هي جزء متكامل من المشكلة سؤال : هل تتوقعون من زيارة جروميكو لمصر حل المشاكل المتعلقة بينكم وبين الاتحاد السوفيتي؟ الرئيس : ارجو ذلك

سؤال : ما هي الاتفاقات التجارية مع فرنسا ؟ الرئيس : لقد اتفقت مع الرئيس ديستان علي افق واسع في التعاون الاقتصادي واليوم تقابلت مع نخبه ممتازة من رجال الاعمال الفرنسيين

اننا نرحب بهم في مصر بل اكثر من ذلك فنحن علي استعداد بان نسند اليهم اعمالا كثيرة في مصر سؤال : ما هو موقفك من الاعمال الارهابية الاخيرة ؟ الرئيس: سوف اقول لكم بكل صراحة اننا ندين كل هذه الاعمال بما في ذلك محاولة انزال اي طائرة في اي بلد عربي و قد اضطرت الطائرة الاخيرة للهبوط في بغداد بسبب إجهاد الطيارين وقد ادانت كل الدول العربية بما في ذلك المنظمة ، ولكني اقول ايضا انه سوف تكون هناك دائما هذه العناصر غير المسؤولة التي تقوم بهذه الاعمال و اعتقد انه بعد هذا الحادث وهو حادث اورلي وحادث تونس فان هذا لن يتكرر لاننا جميعا ضد ذلك وعندما سئلت هل يجوز تسليم الارهابيين الي فرنسا فقلت ليس لدي مانع وهم فعلا في السجن

سؤال : هل هناك حدود للانتظار علي إسرائيل ؟ الرئيس : الاجابة في هذا القول ان الايام القليلة المقبلة خطيرة ومتفجرة وللصبر حدود